

بيان من الجهات الفاعلة الخيرية الداعمة للتعليم في قمة تحويل التعليم

نحن المنظمات الخيرية الخاصة التي تعمل من أجل التعليم، ننتهز فرصة قمة تحويل التعليم لتأكيد التزامنا بدعم التحول في أنظمة التعليم. اننا نضم صوتنا إلى أصوات الطلاب والشباب والمعلمين والمجتمع المدني والحكومات والممولين والجهات الفاعلة التعليمية الأخرى، التي تشك من إمكانية تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. ان الاعتماد على المساهمات المميّزة لجميع الجهات الفاعلة هو الوسيلة لعكس مسار هذا الاتجاه على وجه الاستعجال، وإحراز التقدم المطلوب نحو تعليم منصف وعالي الجودة للجميع. لذلك نحن نشجع المجتمع الدولي على دعوة كل الجهات الفاعلة بما في ذلك العمل الخيري الخاص للمساعدة في دفع خطى حاسمة للتقدّم نحو الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

نحن موقعو هذا بيان، نتحدث لأول مرة بصوت واحد ونقف على أهبة الاستعداد للمساهمة في حشد الموارد ودعم الجهود العالمية والوطنية لتحويل التعليم و تأييد جدول أعمال 2030 وما بعده.

السياق

تتعقد قمة تحويل التعليم في سياق معقد، فالاتجاهات العالمية تشير إلى أن معظم أهداف التنمية المستدامة 4 لن تتحقق¹. حيث أن بلوغ مستوى تعليمي يضمن تعلم الأطفال والكبار جميعاً وتطورهم ورفاههم لم يتحقق بعد في الكثير من المناطق.

أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم أزمة قائمة، فحرم مئات الملايين من الأطفال والشباب والكبار من الحصول على التعليم ونتج من ذلك تفاوتات أعمق في أنظمة التعليم أثرت بشكل خاص على الفتيات والأطفال الضعفاء.

وكان يواجه العالم قبل الوباء أزمة تعلم، حيث أن 57٪ من أطفال البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لم يكونوا قادرين على قراءة وفهم نص بسيط قبل تجاوز سن العاشرة. وقد ارتفع هذا الرقم الآن إلى مستوى مذهل حيث أنه وصل إلى نسبة 70٪².

إضافة إلى ذلك، تواجه أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم صعوبات كبيرة لمواكبة عالم سريع التغير. حيث يعد تزويد جميع الأطفال بالمهارات والمعرفة والقيم اللازمة ليصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع تحديًا كبيرًا إلى غاية 2030. ويعود هذا إلى التغير التكنولوجي السريع ومستقبل يشوبه زيادة انعدام اليقين والغموض.

وجهت الأمم المتحدة دعوة عاجلة للعمل لتسريع وتيرة التقدم من أجل تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. ولهذا تم تسليط الضوء على أهمية المشاركة حول خمسة مسارات عمل، وهذا مع جميع الجهات المعنية بما في ذلك الدول الأعضاء والجهات المانحة وصانعي السياسات ومجموعات المجتمع المدني والشباب والمعلمين والشبكات ومناصري التعليم والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص ومؤسسات الأعمال الخيرية³.

في هذا السياق استجابت مؤسسات الأعمال الخيرية لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لحضور قمة تحويل التعليم.

ويتمثل هدفنا في دعم جودة التعليم للجميع كأساس لتحقيق كل أهداف التنمية المستدامة، طبقاً للبيان الوزاري⁴ الصادر عن البلدان الشريكة للشراكة العالمية من أجل التعليم في اجتماع ما قبل قمة تحويل التعليم الذي إنعقد في مقر اليونسكو في باريس.

مساهمة العمل الخيري في تحويل التعليم

تستثمر الجهات الفاعلة الخيرية منذ سنوات عديدة في ميدان تعزيز أنظمة التعليم، حيث بلغ إجمالي التمويل الخيري العالمي للتعليم بين 2016 و2019، 4.5 مليار دولار أمريكي⁵. يمثل العطاء الخيري العابر للحدود ثامن أكبر مصدر لتمويل التعليم تجاه البلدان النامية، وهذا على قدم المساواة مع بعض أبرز مقدمي المساعدة الإنمائية الرسمية. تلعب الأعمال الخيرية المحلية من البلدان النامية دورًا رئيسيًا وبشكل متزايد في مجال التعليم حيث أن العطاء المرتبط بالتعليم من المانحين المحليين أعلى من أي قطاع آخر ويمثل 52٪ من إجمالي التمويل الخيري للتعليم خلال 2016-2019، متجاوزًا العطاء المقدم من مؤسسات الأعمال الخيرية الدولية.

وعلى هذا الأساس يمكن حتمًا للعمل الخيري الداعم للتعليم أن يتجاوز مهمة توفير التمويل، وهذا عبر دعم جهود الجهات المعنية المتنوعة التي تساهم في مسارات عمل قمة تحويل التعليم والتي تضم المدارس الشاملة والمنصفة والآمنة والصحية؛ التعليم والتعلم المستمر طوال الحياة، العمل والتنمية المستدامة، المعلمين ومهنة التدريس والتدريس، إضافةً إلى التعلم الرقمي والتحول.

ولأن الجهات الفاعلة الخيرية ليست ملزمة بنفس قيود الآخرين، فيمكنها الانخراط على المدى الطويل أو أن تكون الممول الأول للأنشطة الجديدة، أو أن تلعب دور الوسيط ما بين القطاعين العام والخاص، بطريقة لا تستطيع الجهات الفاعلة التقليدية في مجال المعونة القيام بها.

فحتمًا باستطاعة العمل الخيري حشد القوى المحلية والعالمية والمساهمة في تحويل التعليم، وهذا من خلال :

تشجيع الابتكار والاستفادة منه : يمكن للجهات الفاعلة الخيرية دعم الأفكار الجريئة، ومساعدة بناء مناهج "اختبر وتعلم وتكيف" من خلال التمويل والدعم التقني في المراحل المبكرة. إن المشاركة في الاستثمار مع الجهات المانحة للمساعدة الإنمائية الرسمية، ستتيح الفرصة للجهات الفاعلة الخيرية في تشكيل مبادرات على نطاق أوسع بكثير مما قد تصل إليه بمفردها.

¹ معهد الإحصاء التابع لليونسكو- التقرير العالمي لرصد التعليم، UIS/GEM، 2021

² البنك الدولي، اليونسكو، اليونيسيف، FCDO، USAID، مؤسسة بيل ومليندا غيتس 2022

³ الأمم المتحدة، قمة تحويل التعليم TES/UN 2022

⁴ الشراكة العالمية من أجل التعليم، GPE 2022

⁵ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، 2021

دعم ثقافة التعليم القائم على الأدلة: يمكن للعمل الخيري سد ثغرات كبيرة في مجال تمويل البحوث, كذلك المساعدة على تقوية نظم الرصد الحكومية أو دعم شبكات الجهات الفاعلة المحلية لإنتاج واستخدام البحوث المتعلقة بالنهج الفعالة, والهدف المبتغى تحسين نتائج التعليم.

الدعوة إلى التغيير: يمكن للجهات الفاعلة الخيرية مساندة الدعوة لتغيير المعايير والممارسات في مجال التعليم, وهذا عن طريق حملات تنظمها السياسات العالمية والناشطين المحليين ووسائل الإعلام والمعلمين والطلاب وغيرهم. ولقد رفع العمل الخيري بالفعل صوتاً قوياً من خلال دعم أهم جداول الأعمال لاسيما المتعلقة بالحاجة إلى الاستثمار أكثر في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي التعليم الأساسي⁶ والثقيف في مجال تغير المناخ وتعليم الفتيات. وهكذا جعل أولوية التعليم قضية مقنعة على نطاق أوسع عالمياً.

استخدام مجموعة من الأساليب لتمكين الفاعلين المحليين من العمل على إيجاد حلول لمشاكلهم: يمكن للأعمال الخيرية مساندة المجتمع المدني على مستوى القاعدة الشعبية, والمستوى دون الوطني والوطني والجهات الفاعلة الأخرى, سواءاً من خلال دعم الجهات الفاعلة المحلية للعمل مع الحكومات, أو عبر تعزيز إقامة قنوات تفاعلية ومساءلة لأنظمة التعليم الوطنية.

الدعم الاستراتيجي للأولويات الحكومية: لا توفر الأعمال الخيرية المحلية على وجه الخصوص التمويل فحسب, بل توفر أيضاً شبكات مفيدة ونصائح تساند الحكومات لمتابعة أولوياتها الخاصة. هناك أمثلة متزايدة على الجهود التعاونية للاستثمار في التعليم, حيث تقوم الجهات الفاعلة الخيرية والأفراد أصحاب الثروات الكبيرة والشركات الخاصة بتوحيد معارفهم وخبراتهم وعلاقاتهم ومواردهم دعماً للأولويات الحكومية.

سبل تقدم أوساط الأعمال الخيرية في مجال التعليم

يمكن أن يلعب العمل الخيري دوراً حاسماً لتحويل التعليم في المستقبل. ولهذا, نحن الموقعون من العمل الخيري في مجال التعليم, نضافر جهودنا كمجموعة واحدة لإعلان التزامنا بدعم الجهود العالمية لتغيير أسلوب العمل المعتاد عليه في ميدان التعليم.

ونحن ندرك أن المضي قدماً في تحويل أنظمة التعليم سيتطلب إعادة النظر في بعض الطرق التي تساهم بها أوساط الأعمال الخيرية في مجال التعليم بشكل فردي وجماعي وإقناع الآخرين بالانضمام إلينا, وهذا بناءً على مناقشاتنا في اجتماع الأعمال الخيرية المشترك عند قمة تحويل التعليم.

ونحن نوحدهم قوياً لتحقيق أقصى استفادة من نهجنا المتنوع, ونتحدهم حول طموح مشترك لتحويل التعليم. ولهذا الغرض سنلتزم بما يلي:

الاصغاء والتعلم من الأطراف المعنية في مجال التعليم: ستركز مساهمتنا على فهم ما تحتاجه أنظمة التعليم والجهات الفاعلة في مجال التعليم (بما في ذلك الأطفال والشباب) وتبقي الغاية من ذلك المساعدة.

تعزيز وتوسيع قاعدة المعارف: سنستثمر أكثر في التعلم التنظيمي الصارم, وذلك بإنتاج أدلة قوية على فعالية المبادرات, وتطبيق معايير عالية للتقييمات, وخلق حوافز وقدرات للتعلم. سنقوم بتعزيز وتوزيع مشاركتنا على المستوى المحلي والوطني والعالمي, لدعم الأدلة المستندة على نهج مناسب لهذا الغرض, يراعي السياقات المحددة التي يمكن أن تكون مفيدة للمتعلمين والمعلمين والأولياء والمجتمعات والحكومات. سنمكّن من فهم المشاكل الجذرية ونقدم استخدام الأدلة في تنفيذ التغيير الناجح.

تحسين كفاءة ومواءمة دعماً: سنبدل جهودنا لتجنب التجزئة وزيادة دعم الجهات الفاعلة المحلية. وسنعزز جهودنا لتبادل المعلومات لتحديد الفجوات التمويلية, وتجنب الازدواجية, واستكشاف أوجه التآزر مع الجهات الفاعلة والممولين الآخرين في مجال التعليم, وتمكين إعداد تقارير أكثر شفافية عن استثماراتنا. وسنعمل مع القطاعات الأخرى لتحديد فرص الاستثمار الفعال عبر القطاعات, ودعم التنسيق الفعال بين التمويل الخاص والعام وحوكمة التعليم. سنبدل جهودنا منسقة لتعبئة المزيد من الموارد وتوزيعها بشكل أكثر إنصافاً وكفاءة عبر السياقات.

بناء شراكات سليمة داخل أوساط الأعمال الخيرية في مجال التعليم وخارجه: إن الحجة قوية والحاجة للاستثمار في التعليم واضحة, وهناك زخم إيجابي لا بد من الاستفادة منه. سنستخدم قدرتنا على عقد الاجتماعات على المستويين المحلي والعالمي وإشراك شبكاتنا لتعزيز التعاون مع بعضنا البعض, ومع المؤسسات الخيرية في القطاعات الأخرى لمواءمة مشاركتنا الاستراتيجية. سنعمل على تعزيز وتنويع الشراكات المحلية والوطنية والعالمية التي تساند الحلول الخاصة والمحددة السياق, وهذا مع تقدير أهمية دور القيادة والقوة الدافعة التي تلعبها الأطراف المعنية على المستويين المحلي والوطني.

نحن نشجع شركائنا في التعليم في مجتمع التنمية الدولي على:

العمل عن كثب جنباً إلى جنب مع المؤسسات الخيرية والممولين لضمان النهوض بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة, بما في ذلك متابعة الإجراءات التي سنتتج عن القمة والتعاون, في إطار آلية التعاون العالمي المتجددة للتعليم.

الاستفادة من مساهمة العمل الخيري في التنمية المستدامة كوسيلة للمضي قدماً.

وهذا البيان يلقي التأييد من طرف:

⁶ نعني بالعلم الأساسي, مجموعة المهارات التي يحتاجها جميع الأطفال ليكونوا قادرين على مواصلة التعلم بما فيها المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية.